

قال ابن إسحاق: وقال شيبه بن عثمان بن أبي طلحة، أخو بني عبد الدار: قلت: اليوم أدرك ثأري، وكان أبوه قُتل يوم أُحُد، اليوم أقتل محمدًا. قال: فأدرت برسول الله لأقتله، فأقبل شيء حتى تغشى فؤادي، فلم أطق ذلك، وعلمت أنه ممنوع مني.

قال ابن إسحاق: وحدثني بعض أهل مكة، أن رسول الله، (ﷺ)، قال حين فصل من مكة إلى حُنين، ورأى كثرة من معه من جنود الله: «لن تُغلب اليوم من قلة».

قال ابن إسحاق: وزعم بعض الناس أن رجلاً من بني بكر قالها.

قال ابن إسحاق: وحدثني الزُّهري، عن كثير بن العباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب، قال: إني لَمَعَ رسول الله، (ﷺ)، أخذ بحكمة بغلته البيضاء قد شجرتها بها، قال: وكنت امرأةً جسيماً شديد الصوت، قال: ورسول الله، (ﷺ)، يقول حين رأى ما رأى من الناس: «أين أيها الناس؟» فلم أر الناس يلوون على شيء، فقال: «يا عباس اصرخ، يا معشر الأنصار: يا معشر أصحاب السُّمرة»، قال: فأجابوا: لبيك، لبيك! قال: فيذهب الرجل ليثني بغيره، فلا يقدر على ذلك، فيأخذ درعه، فيقذفها في عنقه، ويأخذ سيفه وترسه ويقتحم عن بغيره، ويخلى سبيله، فيؤم الصوت، حتى ينتهي إلى رسول الله، (ﷺ). حتى إذا اجتمع إليه منهم مائة، استقبلوا الناس، فاقتلوا، وكانت الدعوى أول ما كانت: يا للأنصار. ثم خلصت أخيراً: يا للخزرج. وكانوا صُبراً عند الحرب، فأشرف رسول الله، (ﷺ)، في ركائبه، فنظر إلى مجتلد القوم وهم يجتلدون، فقال: «الآن حمي الوطيس».

قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن